[44] به لا يشكون انه الحسين (ع) فاغلق النعمان بن بشير عليه وعلى خاصته فناداه بعض من كان مع ابن زياد ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان وهو يظنه الحسين (ع) فقال انشدك ا الا تنحيت وا ما انا بمسلم اليك وامانتي ومالي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دني فتدلى النعمان من شرف القصر فجعل يكلمه فقال ابن زياد افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها انسان من خلفه فنكص إلى القوم الذين اتبعوه من اهل الكوفة على انه الحسين فقال يا قوم ابن مرجانه والذي لا آله غيره ففتح له النعمان فدخل وضربوا الباب في وجوه الناس وانفضوا واصبح ابن زياد فنادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فخرج إليهم فحمد ا واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين يزيد ولاني مصركم وثغركم وامرني وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان إلى سامعكم ومطيعكم وبالشدة على مريبكم وعاصيكم وانا متبع فيكم امره ومنفذفيكم عهده فانا لمحسنكم ومطيعكم كالولد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف عهدي فليتق امروء على نفسه الصدق ينبئ عنك لا الوعيد ثم نزل وفي رواية انه قال فابلغوا هذا الرجل الهاشمي (يعنى مسلما بن
